

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ سَيدَه : والأُفُحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا لِأَنَّهَا تَفُحِصُ المَوَضِعَ  
ثُمَّ تَبِيضُ فِيهِ وَكَذَلِكَ هُوَ لِلدَّجَاةِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا :  
السَّتِي تَفَرِّخُ فِيهَا . ومنهُ اشْتَقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ :  
" وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَاحِصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ فَاحِصُوا مَا فَاحِصُوا  
عنه بِالسِّيْفِ " . أَي عَمِلُوا بِهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . وفي الصَّحاحِ : كَأَنَّهم  
حَلَقُوا وَسَطَهَا فَتَرَكَوْهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . قال ابنُ سَيدَه : وقد يكون  
الأُفُحُوصُ لِلنَّعَامِ " كالمَفُحِصِ كَمَقْعَدٍ " ومنهُ الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : مَنْ  
بَنَى لِنَفْسِهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفُحِصِ قَطَاةٍ بَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ  
" . قال ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الفَحِصِ والجَمْعُ مَفَاحِصُ . وفي الحَدِيثِ  
أَنَّه أَوْصَى أُمَّرَاءَ جَيْشِهِ مُؤْتَةً " وَسَتَجِدُونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي  
رُؤُوسِهِمُ مَفَاحِصُ فَاقْلَعُوهَا بِالسِّيْفِ " أَي أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوَاطَنَ  
رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهُ لَهَا مَفَاحِصًا كَمَا تَسْتَوِطِنُ القَطَا مَفَاحِصَهَا " وهو من  
الاسْتَعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ لِأَنَّ مَنْ كَلِمَهُمْ إِذَا وَصَفُوا إِسْأَنًا بَعْدَ العِيَّةِ  
وَالنَّهْمَاكِ فِي الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّ شَرَّ فِي  
قَلْبِهِ فَذَهَبَ بِهَذَا القَوْلِ ذَلِكَ المَذْهَبُ . وفي النَّهْأِيَّةِ : فُحِصَتِ  
الأَرْضُ أَفَاحِيصًا . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أُفُحُوصٌ وَمَفُحِصٌ . يُقَالُ : ما  
أَمْلَجَ فَحِصَةً هَذَا الصَّبِيَّ " الفَحِصَةُ : نَقْرَةُ الذَّقْنِ " والخَدَّيْنِ .  
" والفَحِصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ " وهو فِي الأَصْلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى مِنَ  
الأَرْضِ والجَمْعُ فُحُوصٌ . وفي حَدِيثِ كَعْبٍ " أَنَّ تَعَالَى بَارَكَ فِي  
الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّقْدِيرِ مِنَ فَحِصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَجِ " الأُرْدُنُّ :  
النَّهْرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ . وَفَحِصُهُ : ما بَسَطَ مِنْهُ وَكُشِفَ مِنْ  
نَوَاحِيهِ وَرَفَجٌ : مَكَانٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ . المُسَمَّى بِفَحِصِ عِدَّةٍ " مَوَاضِعُ  
بِالغَرْبِ " مِنْهَا : " فَحِصُ طُلَيْطَلَةَ . فَحِصُ " أُوْكَشُونِيَّةَ " وَفَحِصُ " إِشْبِيلِيَّةَ " وَفَحِصُ " البِلَّطُوطِ " وَفَحِصُ " الأَجَمِّ " : حِصْنٌ مِنْ نَوَاحِي  
إِفْرَاقِيَّةَ . وفحص سور نجين بطرابلس وفاته فَحِصُ أُمِّ الرِّبِيعِ بنواحي ايت  
أَعْتَابُ يُقَالُ : هُوَ فَحِصِي وَمُفَاحِصِي " بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَكْبِيلِي وَمُؤَاكْبِلِي .  
" وَفَاحِصَنِي " فُلَانٌ " كَأَنَّ " كَلَامًا مِنْهُمْ مَا يَفُحِصُ " أَي يَبْدَحُ " عَنْ

عَيْبِ صَاحِبِهِ وَ " عَنْ " سِرِّهِ " . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : فَحَصَ لِلخُبْرَةِ .  
يَفْحَصُ فَحْصًا : عَمِلَ لَهَا مَوْضِعًا فِي النَّارِ . وَاسْمُ الْمَوْضِعِ أُفْحُوصٌ .  
وَالْفَحْصُ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ وَالْحَفْرُ . وَالْمَفْحَصُ : الْفَحْصُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ  
زُهَيْرٍ :

وَمَفْحَصُهَا عَنُهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا ... وَمَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ  
مَفْصِلٌ فَعَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى لِأَنَّ زَيْدًا عَنَى بِهِ الْفَحْصَ لَا اسْمَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ  
اسْمَ الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى . وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبٍ : " وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحْصًا " أَيُّ  
وَقَعَ قَدَمٍ وَصَوْتٍ مَشِيٍّ . وَالْفَحْصُ : قُدَّامُ الْعَرْشِ وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثٌ  
الشَّفَاعَةِ " فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الْفَحْصَ " كَذَا قَالَ وَهُوَ . وَفَحْصَ الطَّيِّبُ :  
عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . وَالْأَعْرَافُ : مَحَصٌ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا فَحْصٌ أَيُّ  
عَدَاوَةٌ . وَمِنْ الْمَجَازِ : عَلَيْهِ كَ الْفَحْصِ عَنْ سِرِّ هَذَا الْحَدِيثِ . وَفُلَانٌ  
بَحَثَاتٌ عَنْ الْأَسْرَارِ فَحْصًا عَنْهَا . وَأَعْلَامٌ أَنْ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فَاحْصَةٌ  
كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَأَفْحِصُ : جَمْعُ أُفْحُوصَةٍ نَاحِيَةٍ بِالْيَمَامَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
بْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ .

فرص